corporativas, Asociación de Amigos y Amigas de la RASD de Álava, Vitoria-Gasteiz.
https://meta.hegoa.ehu.es/registros/17174

[أوسكوث خوسو وأرانتشا تشاكون (محرران) (2008): "حالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية. مسؤوليات المغرب والمجتمع الدولي والشركات"، جمعية أصدقاء الجمهورية الصحراوية الديمقراطية في ألافا، فيتوريا جاستيز.
[https://meta.hegoa.ehu.es/registros/17174

Paz Bailey, Olga Alicia (2012): "Peritaje psicosocial. Los efectos psicosociales en los proyectos de vida de las mujeres sobrevivientes de violencia sexual ocurrida durante el conflicto armado interno", en Mendia Azkue, Irantzu y Gloria Guzmán Orellana: *Ni olvido, ni silencio. Tribunal de Conciencia contra la violencia sexual hacia las mujeres durante el conflicto armado en Guatemala*, Instituto Hegoa (UPV/EHU) y UNAMG, Bilbao, 86-92.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/279

[باث بيلي أولغا أليثيا (2012): "الخبرة النفسية الاجتماعية. الآثار النفسية والاجتماعية على مشاريع حياة النساء الناجيات من العنف الجنسي الذي حدث أثناء النزاع المسلح الداخلي"، في كتاب ميندیا أثكو إيرانتثو وغلوريا جوزمان أوريانا: "لا نسيان ولا صمت. محكمة الضمير ضد العنف الجنسي ضد المرأة أثناء النزاع المسلح في غواتيمالا"، معهد هيغوا (جامعة بلاد الباسك) و اتحاد النساء بغواتيمالا، بيلباو، 86-92.
[https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/279

Martín Beristain, Carlos y Paco Etxeberria Gabilondo (2014): *Voces del desierto. La resistencia frente al olvido*, Instituto Hegoa (UPV/EHU) y Sociedad de Ciencias Aranzadi, Bilbao.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/317

[مارتين بيريستاين وباكو ايتشيبيريا غابيلوندو (2014): "أصوات من الصحراء. المقاومة ضد النسيان"، معهد هيغوا (جامعة بلاد الباسك) وجمعية أرانزادي للعلوم، بلباو.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/317]

Minoletti, Alberto (2005): "Atención de salud mental a personas afectadas debido a la represión política ejercida por el Estado en los años 1973-1990", en Lira, Elisabeth y Germán Morales (eds.): *Derechos humanos y reparación: una discusión pendiente*, LOM Ediciones, Santiago de Chile, 66-76.

[مينوليتي ، ألبرتو (2005): "الرعاية الصحية العقلية للأشخاص المتضررين من القمع السياسي الذي مارسته الدولة في الأعوام 1973-1990" ، في ليرا وإليزابيث وجيرمان مورواليس (محرران): حقوق الإنسان والتعويض: مناقشة معلقة ، LOM Ediciones ، سانتياغو دي تشيلي ، 66-76.]

Mendia Azkue, Irantzu y Gloria Guzmán Orellana (2016): *En tierra ocupada. Memoria y resistencias de las mujeres en el Sáhara Occidental*, Instituto Hegoa (UPV/EHU), Bilbao.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/348

[ميندیا اتكوي إيرانتسو وغلوريا جوثمان أوريانا (2016): "على الأرض المحتلة. ذاكرة ومقاومة النساء في الصحراء الغربية"، معهد هيغوا (جامعة بلاد الباسك)، بلباو.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/348]

Oskoz, Josu y Arancha Chacón (coords.) (2008): *La situación de los derechos humanos en los territorios ocupados del Sáhara Occidental. Responsabilidades de Marruecos, de la comunidad internacional y*

Arrizabalaga, Maria Rosario e Idoia Eizmendi (2014): *Actividad formativa en la Casa de las Mujeres de El Aaiún (Territorios Ocupados)*, enero-febrero, memoria.

[أريثابالاغا ماريا روساريو وإيدويا أيثمندي (2014): "نشاط تدريبي في بيت النساء في العيون (الأراضي المحتلة)"، كانون الثاني (يناير) - شباط (فبراير)، التقرير العلمي]

Hegoa (2022): *Que todo salga a la luz. Violaciones de derechos humanos de las mujeres en el Sáhara Occidental ocupado (1975-2021)*, Instituto Hegoa (UPV/EHU), Bilbao. https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/es/publications/528

[معهد هيغوا (2022): "فضح المستور.. انتهاكات حقوق الإنسان ضد المرأة في الصحراء الغربية المحتلة (1975-2021)"، معهد هيغوا (جامعة بلاد الباسك)، بلباو.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/es/publications/528]

Lira, Elisabeth (1991): *Psicología de la amenaza política y el miedo,* Instituto Latinoamericano de Salud Mental y Derechos Humanos (ILAS), Santiago, Chile.

[ليرا، إليزابيث (1991): "علم نفس التهديد والخوف السياسيين"، معهد أمريكا اللاتينية للصحة العقلية وحقوق الإنسان (ILAS)، سانتياغو، تشيلي.]

Martín Beristain, Carlos y Eloísa González Hidalgo (coords.) (2013). *El oasis de la memoria. Memoria histórica y violaciones de derechos humanos en el Sáhara Occidental* (Tomos I y II), Instituto Hegoa (UPV/EHU), Bilbao.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/281

[مارتين بيريستاين وكارلوس وإيلويسا غونزاليس هيدالغو (محرران) (2013). "واحة الذاكرة. الذاكرة التاريخية وانتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية" (المجلدان الأول والثاني)، معهد هيغوا (جامعة بلاد الباسك)، بلباو.
https://publicaciones.hegoa.ehu.eus/publications/281]

• **تعزيز التضامن بين الحركات النسائية.** بالنسبة للمرأة الصحراوية، كان من بين الاحتياجات والرهانات الإستراتيجية الأخرى فتح قنوات التواصل وعلاقات التضامن مع المؤسسات والجمعيات من البلدان الأخرى، بما في ذلك المنظمات النسائية والنسوية والحفاظ عليها. في هذه الحالة، مثال على ذلك هو اندماج الاتحاد الوطني للمرأة الصحراوية في المسيرة العالمية للمرأة (MMM)، وهو أحد أهم مفاصل الحركة النسوية الدولية التي تجمع المنظمات والمجموعات من جميع القارات. من بين الإجراءات الأخرى، ابتداء من عام 2013، صادقت منظمة المسيرة العالمية للمرأة على الاحتفال السنوي، في تاريخ 18 فبراير من كل عام، بيوم التضامن والعمل لدعم نضال نساء الصحراء الغربية.

من خلال تجربتنا في مجال التعاون مع النساء الصحراويات وعلى وجه التحديد في مجال الذاكرة التاريخية وحقوق الإنسان، فقد كان من المهم بالنسبة للنساء الصحراويات المشاركات التطرق إلى الأنشطة النسوية التي يمكن تطبيقها لتفادي الإفلات من العقاب والحماية الحق في الحصول على الحقيقة والعدالة والتعويض في بلدان أخرى في العالم، مثل غواتيمالا أو كولومبيا. وفي هذا الصدد، نعتبر أن التحليلات من منظور دولي مقارن تسمح لنا بملاحظة العناصر المتشابهة في أنماط العنف، على الرغم من خصوصيات كل سياق، وكذا وتأثيرات واحتياجات الدعم والرعاية النفسية الاجتماعية للنساء الناجيات من العنف السياسي. وبهذه الطريقة، فإن تبادل الخبرات والتعلم بين الحركات النسائية من أماكن مختلفة يمكن أن يسهل: أ) ظهور تعبيرات وأنشطة تضامن دولي و ب) خلق استراتيجيات مشتركة ذات رؤية أكبر وقوة وتأثير في المرافقة النفسية والاجتماعية للناجيات من الضحايا والمدافعات عن حقوق الإنسان.

5. سلسلة المراجع المعتمدة في إعداد النص الأصلي باللغة الإسبانية تليها ترجمة إلى العربية للإفادة ليس إلاّ:

Asociación de Amigas y Amigos de la RASD de Álava (2008): *Breve crónica de un viaje a los territorios ocupados*, Vitoria-Gasteiz.

[جمعية أصدقاء الجمهورية الصحراوية الديمقراطية في ألافا (2008): "تقرير حول رحلة إلى الأراضي المحتلة"، فيتوريا جاستيز.]

في شهادات النساء اللائي تمت مقابلتهن، تربط النساء الصحراويات باستمرار بين العنف الذي يعانينه والغايات النهائية التي يخدمها مرتكبو هذا العنف. وهذا يفسر لماذا، عند التحقيق في مطالبهن بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بهن، تشير الأغلبية إلى أن تدابير الجبر الرئيسية وعدم التكرار هي الاستقلال وإنهاء الاحتلال واستعادة أراضيهن. ومن الإجراءات الأخرى التي أعربوا عنها، محاكمة المسؤولين عن أعمال العنف، وعودة اللاجئين، وإطلاق سراح السجناء السياسيين. لذلك، فإن التعاون الدولي والعمل التضامني الذي يركز على دعم هذه المطالب لا يستجيب فقط لمسؤوليتنا المشتركة في حل النزاع، ولكن له أيضًا تأثير إيجابي مباشر على رفاهية وتعويض ضحايا العنف الناجين.

• **خلق أنشطة تكوينية**. كما رأينا، للقمع المغربي تأثير كبير على فرص التعليم والتوظيف للمرأة الصحراوية. وبما أن العديد منهن قد أُجبرت على ترك دراستهن وبخيارات توظيف قليلة أو معدومة وعرض أكبر لوظائف محفوفة بالمخاطر، فإن حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية تنتهك بشكل خطير. كل هذا له تأثير على مشاريعهن الحياتية وتطلعاتهن التعليمية والعملية، وتنميتهن الشخصية وأمنهن الاقتصادي. تحاول بعض النساء بجهد كبير استئناف تدريبهن أو المواصلة اعتمادا على أنفسهن وخارج النظام التعليمي المغربي (على سبيل المثال، من خلال الفصول الخاصة أو التعلم الذاتي للغة). البعض الآخر غير قادر على القيام بذلك، بسبب المسؤوليات العائلية و / أو الصعوبات المالية.

يظهر التكوين العلمي في المقابلات التي أجريناها كمصلحة استراتيجية للنساء وكجزء من مطالبهن بالتعويض الاجتماعي والاقتصادي عن الأضرار التي لحقت بهن. وبهذا المعنى، يمكن للتعاون والتضامن الدوليين أن يدعما المبادرات التكوينية الموجهة الناشطات الصحراويات في إطار أجندة لصالح تعويضهن الشامل. بالنظر إلى السياق المهني، يمكن إجراء برامج تكوينية إما من خلال منصات افتراضية أو في الخارج لفترات زمنية متغيرة. من المناسب أن تتضمن المحتويات، من بين أمور أخرى، تخصصات في الرعاية النفسية والاجتماعية في حالات العنف السياسي، بحيث تعزز المتخصصات فيها قدراتهن ليكونوا قوة دافعة للنساء الأخريات في الأراضي المحتلة، مع تكييف هذا التدريب على النحو الواجب مع البيئة والثقافة. في الواقع، فيما يتعلق بتعويض الضحايا الصحراويات للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، تقترح النساء اللواتي تمت مقابلتهن تدابير لمنع العنف والحماية والرعاية النفسية والحفاظ على الذاكرة المشتركة، وهي جوانب يمكن معالجتها جزئيًا من خلال أنشطة تكوينية وتدريبية.

من منظور التعاون والتضامن الدوليين، التحدي الذي يواجه الأجيال الشابة ذو شقين. من جهة، من الضروري معرفة الطرق التي يتم من خلالها انتقال الصدمات الجماعية عبر الأجيال في الصحراء الغربية، لأنّ الشباب لا يعاني من العنف الحالي الذي يؤثر عليه بشكل مباشر فحسب، بل يتأثر أيضًا بالآثار غير المباشرة للقمع الذي عانت منه عائلاتهم. وهذا من شأنه أن يساعد في وضع الأسس لإجراءات الدعم النفسي والاجتماعي التي تأخذ في الاعتبار وتساعد على تقليل عبء المعاناة. من ناحية أخرى، فإن الاعتراف المتبادل بين الشابات والمسنات يجب أن يأخذنا أيضًا إلى تولي مهمة تعاون تضامني ودولي لنقل الذاكرة الجماعية لنضال الشعب الصحراوي من أجل استقلاله، بحيث تتعرف الأجيال على نفسها كجزء منه وتستمر في ذلك النضال.

• **تسييس الضرر**. تعبّر المرأة الصحراوية عن وعي قوي بالتأثير الجماعي للعنف السياسي، بالنظر إلى امتداده ووقوعه اليومي. وبهذا المعنى، من المهم بالنسبة لهن أن توصف حالاتهن بأنها ليست معزولة أو استثنائية، بل إنّها مماثلة لتلك الخاصة بالعديد من الأفراد والعائلات الصحراوية الأخرى. من خلال الاعتراف بأنفسهن في الضرر الجماعي، فإنهن يؤطرن تجربتهم في السياق الاجتماعي والسياسي الأوسع، مما يساعدهن على التخلي عن العنف والمعاناة التي عانين منها. من خلال تسييس تجربتهن والحفاظ على هوية قوية والتزام سياسي، يتجنب الكثير النساء الشعور بالشلل بسبب الخوف. وبهذه الطريقة، يحولن معاناتهن إلى عمل احتجاجي ينسبن إليه معنى سياسيًا وأخلاقيًا يحافظ على كراتهن، وكل ذلك يطمئنهن في نهاية المطاف.

من المؤكد أن مقاومة النساء الصحراويات ونشاطهن السياسي لا يعوضان تلقائيًا أو عالميًا محل الحاجة إلى معالجة الصدمات الناجمة عن فقدان الأحباء والمعاناة الجسدية والنفسية. ومع ذلك، يظهر من خلال شهاداتهن مدى أهمية تقديم المرافقة الدولية التي: من ناحية، تحافظ على منظور البعد الجماعي للضرر وتتجنب التفرد في رعاية المشاكل النفسية والاجتماعية التي تم تحديدها، ومن ناحية أخرى، تتبنى مقاربة سياسية وليست إنسانية فقط بمعنى أنها تتخذ موقفاً من شرعية القضية الصحراوية.

• **معالجة كل من عواقب وأسباب العنف.** ما من مكان في العالم تكون فيه انتهاكات حقوق الإنسان هي الغاية في حد ذاتها لمرتكبيها، بل هي وسيلة لتحقيق غايات أخرى. في الصحراء الغربية المحتلة، يخدم عنف النظام المغربي هدفين أساسيين: الحفاظ على الاحتلال ومنع تقرير المصير للشعب الصحراوي، والحصول على منافع اقتصادية من خلال الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية والاتجار بالبضائع المنتجة في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية.

عن التجارب الصعبة، – بالنسبة لتلك التجارب التي لم يتحدثن عنها من قبل –، وعن تاريخ الصحراء الماضي والحاضر تحت وطأة الاحتلال. وبهذا المعنى، فإنهن يقدرن وجود مكان ووقت لأنفسهن على أنه أمر استراتيجي، والقدرة على التحدث ومشاركة تجاربهن، والالتقاء والعمل على القضايا التي قرروها بشكل جماعي.

نعتقد أن هذا النوع من الفضاء يساعد المرأة الصحراوية على التعامل بشكل أفضل مع العنف ويقدم لها في الوقت نفسه أداة للتمكين الفردي والجماعي، للأسباب التالية: أ) يعزز الروابط بينها وبين بناء الهوية الجماعية؛ ب) يحسن من قدرة النساء الصحراويات على التعبير عما مروا به، وغالبًا ما شعروا بأنه "لا يوصف" نتيجة الصدمة؛ ج) يساعد على تحديد الأنماط الشائعة للعنف ضدهن، حتى عندما تكون كل تجربة فريدة وينبغي التعامل معها؛ د) يساهم في كسر حاجز الصمت حول العنف الجنسي، وهي قضية يصعب معالجتها وتتطلب على وجه الخصوص بيئة من الأمن والثقة والرعاية الجماعية؛ هـ) في مواجهة القمع، يقوي ويعزز المرأة في تصميمها وقناعاتها السياسية؛ و) يزيد من إدراكهن الذاتي لقوتهن وشجاعتهن ودورهن الاستراتيجي في المقاومة الصحراوية، وكذلك التضحيات الجسيمة التي قدموها؛ ز) يساعد على تحقيق التوازن بين مستويات العمل السياسي وبناء شبكة اجتماعية والحفاظ على الصحة النفسية. نظرًا لأهميتها، يمكن الالتزام بالتعاون والتضامن الدوليين لاستعادة وتنفيذ مساحات الدعم المتبادل بين النساء. مع الأخذ في الاعتبار أن أي إجراء بهذا المعنى سيكون عرضة للاضطهاد من قبل السلطات المغربية، فمن الضروري مراعاة تقييم المخاطر التي قد تتعرض لها الناشطات الصحراويات أنفسهن وقراراتهن بشأن وقت المبادرات وشكلها ومكانها.

• **العمل على الربط بين الأجيال**. مثلما هو الحال عند الدعم المتبادل، هناك آلية أخرى للتضامن الوثيق بين النساء تتعلق بتعزيز الروابط بين الأجيال. هذا "التحالف" بين الشابات والكبيرات في السن يقوم على الاعتراف المتبادل بالتجارب التي عاشوها ومكانهن المشترك في مقاومة الاحتلال. من الشائع بالنسبة للشابات أن تبدي إعجابها بالنساء المسنات (من الأقارب أم لا) اللواتي لهن مسيرة طويلة في الدفاع عن القضية الصحراوية، وذلك إعجابا بشجاعتهن ومقاومتهن في حالات العنف الشديد ودعمهن المستمر لأقاربهن ضحايا الانتقام. في المقابل، نرجو أن تحظى النساء البالغات والمسنات بمشاركة الأجيال الجديدة وتحمل مسؤولية نقل شرعية القضية وروح القتال الصحراوية، لمنعها من التلف أو التخلي عن السير في هذا الدرب.

كضحايا مباشرين للعنف و / أو أقارب الأشخاص الذين قُتلوا أو اختفوا أو سُجنوا. فيما يلي نقدم اقتراحًا بالإجراءات الموجهة نحو هذا الهدف، والذي نربطه مباشرة بالحق في جبر الضرر للضحايا. إنه اقتراح مستوحى من الأفكار الواردة في شهادات النساء وفي استراتيجيات التأقلم والبقاء الخاصة بهن، بالنظر إلى أنها مصدر للتعلم والتحدي لالتزام دولي أكبر لشجب الاحتلال. في الوقت نفسه، هو اقتراح يأخذ في الاعتبار القيود التي يفرضها الحظر المفروض على دخول الصحراء الغربية المحتلة من قبل المغرب على الأجانب من التضامن الدولي، والذي يفرض البحث عن صيغ تعاون ملائمة.

• **تعزيز مساحات الدعم المتبادل بين النساء .** كان الدعم المتبادل ولا يزال أحد ممارسات التضامن بين النساء لإعالة أنفسهن في خضم العنف. على سبيل المثال، أثناء عملية الانطلاقة فراً من القصف الجوي المغربي بعد الاحتلال، كانت هناك نساء يعتنين بقُصر قُتلت عائلاتهم أو اعتقلت أو اختفت. وبالمثل، في ظروف السجن والتعرض للتعذيب، سعت النساء إلى إيجاد طرق لدعم بعضهن البعض والبقاء على قيد الحياة في حالات العنف الشديد. كانت تجربة أخرى أكثر حداثة من الدعم المتبادل هي إنشاء مركز "دار النساء"، وهو مكان التقاء نجحت النساء النشطات في تأسيسه بالعيون المحتلة منذ عام 2014[6]. لقد كنّ يصورن هذه المساحة كمكان للقيام بأنشطة مختلفة مثل: التدريب السياسي، وعمل الذاكرة التاريخية، وتعلم أجهزة الكمبيوتر واللغات، والتحدث عن العنف السياسي الذي يعانون منه (بما في ذلك قضايا مثل العنف الجنسي)، والاسترخاء، والتأمل، والقيام "بتمرينات نفسية"، وممارسة الرياضة واللياقة البدنية، وتعلم التحدث أمام الآخرين وأساليب المناصرة والتأثير السياسي، وتنظيم الأنشطة الثقافية مثل المسرح، والشعر، والسينما، والرقص، والتعرف على ثقافات العالم الأخرى، وما إلى ذلك (Arrizabalaga و Eizmendi، 2014).

تمكنت دار النساء من العمل لفترة وجيزة، وذلك بسبب تدخل القمع المغربي (من خلال المراقبة الدائمة للمنزل، والتحرش بالنساء اللواتي اقتربن منه، وأخيراً تهديد وابتزاز صاحب العقار)، مما أدى لعدم استمرارية هذه المبادرة. ومع ذلك، وفقًا لشهادة النساء اللواتي تمت مقابلتهن، كانت أثر هذه المبادرة كمساحة للدعم المتبادل إيجابياً. التوتر واليقظة الدائمة، والمضايقات من قبل الشرطة والجيش، والمسؤوليات السياسية والعائلية و / أو الوظيفية، والأضرار الجسدية والنفسية المتراكمة، من بين أمور أخرى، هي عوامل تؤثر بشدة على حياتهن. لهذا السبب، سلطت النساء اللواتي تمت مقابلتهن الضوء على أن مبادرة "دار النساء" أعطت لهن بيئة من الثقة التي نشأت بينهن للتعبير

[6] ساهمت شبكة الباسك للتضامن مع النساء الصحراويات في هذه المبادرة، التي رافقت في السابق إنشاء بيوت نسائية في مخيمات تندوف، والتي يروج لها الاتحاد الوطني للمرأة الصحراوية كمساحات تدريب ومناقشة وتفكير.

بالنظر إلى الوضع الموصوف، خلال هذه العقود، لجأت النساء الصحراويات في الأراضي المحتلة إلى استراتيجيات مختلفة للبقاء على قيد الحياة ومحاولة مواجهة آثار العنف إلى حد ما. وأكثر ما يرد ذكره هو: الالتجاء إلى إيمانهن بالله والدين. التركيز على ضمان رفاهية أسرهن؛ الحصول على الدعم العاطفي والمادي من عائلاتهن وصديقاتهن، اللائي غالبًا ما يكنّ شريكاتهن في النشاط السياسي؛ رفع الشكاوى ضد أعمال العنف التي يتعرضن لها، والتنظيم والتعبئة للدفاع عن حقوقهن، وإعطاء معنى لحياتهن المتعلقة بقناعاتهن والنضال السياسي للشعب الصحراوي، والمشاركة في الجمعيات النسائية. يشير جزء صغير فقط إلى وجود فرصة للحصول على الدعم النفسي. وفي الأخير، اختارت أقلية التزام الصمت كآلية للبقاء على قيد الحياة.

"ساعدني الإيمان كثيرًا، وساعدتني مقاومة جدتي وأولادي. الخيط الذي أبقاني على قيد الحياة، تلك الشعلة المشتعلة، هم أطفالي".

"لقد حصلت على دعم عائلتي والشعب الصحراوي. كنت في المستشفيات لفترة طويلة، وأجريت العديد من العمليات، ولكن الحمد لله، وبدعم من عائلتي وجيراني، تمكنا من المضي قدمًا".

"لم أكن سعيدةً أبدًا، لكن منذ أن بدأت بالانتماء إلى الجمعيات أصبحت أقوى، مع تشجيع كبير لمواصلة العمل على شيء أحبه ويساعد في نضال شعبي".

"الآن أشعر بأنني أقوى، القتال والتنديد بكل ما حدث لنا يساعدني كثيرًا في التغلب عليه. على الرغم من أنني ما زلت لا أشعر بتحسن على الإطلاق من الناحية النفسية، إلا أنني في كل مرة أتذكر تلك السنوات الجهنمية الأربع [من الاختفاء القسري] تأتي الدموع إلى عيني. (...) لم أحصل على أي دعم نفسي؛ طبيبي النفساني الوحيد هما قناعاتي ومقاومتي".

"الحمد لله تلقيت علاجًا نفسيًا وكنت أتعافى شيئًا فشيئًا، على الرغم من استمرار العواقب للأسف وسيرافقني البعض منها طوال بقية حياتي، حيث لا يمكن علاجها ولا يمكن أن ينساها رأسي".

بناءً على ما قيل حتى الآن، ومع الأخذ في الاعتبار أن القمع والإفلات من العقاب في الصحراء الغربية المحتلة يزيدان من تفاقم الضرر وتعميقه مع مرور الوقت، نرى أنه من الضروري أن يسهم التعاون والتضامن الدوليان في تفعيل آليات التخفيف من هذا الضرر وتحسين الوضع. رفاهية المرأة الصحراوية،

4. آليات التصدي للعواقب واحتياجات الدعم النفسي والاجتماعي في مواجهة العنف

لم يتغير الوضع الاجتماعي والسياسي في الصحراء الغربية إلا قليلاً منذ بداية الاحتلال العسكري، لذا فإن الصدمة الجماعية التي تؤثر على السكان الصحراويين مستمرة. "الصدمة ليست متجذرة في لحظة عنيفة وحادة، بل تحدث في سياق اجتماعي تاريخي. وبالتالي، فإن التجربة المؤلمة تصبح مزمنة وتتجذر أكثر فأكثر إذا لم يتغير الوضع الاجتماعي" (Minoletti ، 2005: 69).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الإفلات من العقاب هو عامل واضح لاستمرار وتفاقم الضرر الذي يلحق بضحايا الاحتلال. على الرغم من حقيقة أن الغالبية العظمى من النساء قد اشتكين بشكل رسمي لدى هيئات مختلفة من الانتهاكات التي تعرضن لها، وعلى الرغم من ارتفاع مستوى التعرف على الجناة المباشرين، لم يتم إجراء أي محاكمة ضد أفراد قوات الأمن المغربية أو ضد المستوطنين المغاربة المتورطين في العنف، بحيث يكون الإفلات من العقاب كاملًا. والضحايا محرومات من حقهن في العدالة ويجدن أنفسهن في حالة خطيرة من العجز القانوني. وفيما يتعلق بعنف الدولة، فإن الإفلات من العقاب "يزيد من شعور السكان بالضعف والعزل والخوف من تكرار أعمال العنف. لا يؤدي هذا الوضع إلى إعادة إنتاج الضرر الذي سببته إلى أجل غير مسمى فحسب، بل إنه يعمقه، ويصل إلى جميع المناطق التي يعمل فيها الضحايا (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) وعلى المستويات الفردية والجماعية والنفسية والاجتماعية "(Lira [1991]، في Paz Bailey، 2012: 87).

في ظل هذه الظروف من الاحتلال المستمر والإفلات من العقاب والضرر المزمن، لم تتمكن النساء الصحراويات من الوصول إلى خدمات رعاية الصحة العقلية أو عمليات الدعم النفسي والاجتماعي. كما رأينا، فإن تجربتهن في المؤسسات الصحية المغربية سلبية للغاية، بسبب التمييز أو الإقصاء من الرعاية، وكذلك عدم الثقة تجاه العاملين في المجال الطبي. إلى جانب ذلك، تشير بعض النساء إلى عدم الاستقرار الاقتصادي كعامل مقيد للحصول على رعاية طبية أو دفع ثمن الأدوية التي يعتمدن عليها (على سبيل المثال، الحبوب المنومة أو الحبوب المضادة للاكتئاب).

> "كيف يمكنني التعافي من كل هذا؟ ما زلنا نعاني منه، حيث أننا لا نزال تحت الاحتلال، نعيش مع الألم ونتحمله، لا أكثر. لم نتعافى. (...) إننا في الأراضي المحتلة محرومات من كل شيء، هنا لا يوجد دعم نفسي ولا أطباء نفسانيين، كل ذلك يحتاج إلى أموال وليس لدينا شيء. (...) لم يعوضون عن الأضرار التي ألحقوها بنا ولم يسألوا قط عما حدث لنا".

عن الجميع في مثل هذا الوقت القصير. لقد تُركت مثل معظم النساء، مع طفلة حديثة الولادة بدون أب وبدون أجداد".

"لن أنسى أبداً بعض الاشياء التي وقعت لي وقت اعتقالي. صرخات ابني [المرضع] في لحظة اعتقالي بينما كنت أصارع الجنود المغاربة. كنت أحاول أن أبقي ابني معي لكن الجنود كانوا يسحبونه منّي، إنها صورة سأموت بها. صورة عائلتي، عندما أخرجني الجنود، وكانت والدتي تستعين بأشخاص آخرين حتى لا يغمى عليها، وشقيقاتي الصغيرات متشابكات الأيدي بينما ينظرن إلى المشهد، وعزل والدي في زاوية من المنزل. هذه الصورة سترافقني دائمًا، إنها صورة للألم والعجز. أمضيت معتقلةً ومختفيةً قسريا لمدة 16 عاماً".

"هل هناك أصعب من ترك أطفالك بلا حول ولا قوة وبلا حماية؟"

بصرف النظر عن الإيذاء الجسدي، هناك عامل نفسي يؤثر عليك كثيرًا. عندما تعودي إلى المنزل تجد أطفالك يائسين، لأنهم لا يعرفون ما إذا كنت ستعودين إلى المنزل أم لا بعد المغادرة، وخاصة بناتي الصغيرات".

ما زلت أعاني من آلام في الكتف، وظهري يؤلمني، ورأسي يؤلمني، لكن الجروح العقلية، لا تلتئم. (...) عادت جراحي تنبض من جديد، حيث أنني أعاني من الاكتئاب، وقلة النوم، الأرق المزمن، وأشعر بالمسؤولية تجاه أطفالي، أنا الأم وأيضاً الأب والأخت والجد ووالد الزوج المتوفيون".

تشير غالبية النساء إلى إفقارهن وتدهور ظروفهن المعيشية نتيجة العنف المرتبط بعوامل مثل: غياب الأقارب (بسبب القتل أو الاختفاء أو السجن أو التهجير القسري) من الذين شكلوا الدعم الاقتصادي لعائلاتهن. العواقب الجسدية والنفسية للتعذيب التي تؤدي إلى العجز عن العمل (لأنفسهم أو لأقاربهم الذين يعتمدون عليهم)؛ السياسات المغربية المتمثلة في الإقصاء الاقتصادي والعمالي للسكان الصحراويين، و / أو التكاليف الاقتصادية للقمع بالنسبة للعائلات التي لديها سجناء سياسيون.

الآثار الأخرى للعنف المشار إليها في الشهادات هي وصمة العار والعزلة الاجتماعية. إن القمع، بقدر ما يسعى إلى نشر الرعب وعدم الثقة والاستقطاب الاجتماعي، له تأثير مباشر على الروابط الأسرية والاجتماعية، التي قد يصبح بعضها مستائًا أو حتى محطمًا.

"لا أحب الحديث عن ذلك، لأنني في كل مرة أسرد تلك الأحداث لا أكاد أستطيع التنفس..".

إن [العنف الجنسي] مهين للغاية، فهو يهين كرامتك، ويقلل من معنوياتك واحترامك لذاتك، ويحطم كبريائك".

"كنت في 14 من عمري، وكان الأمر فظيعًا بالنسبة لي، حيث أنني كنت قاصر، ولم أفهم أشياء كثيرة، شعرت بالقذارة وكنت أخاف من أن يقضى على سمعتي وما سيقوله أحبائي وعائلتي، حيث أنني أنتمي إلى بيئة محافظة، وفي ثقافتنا من المستنكر أن تعاني المرأة أو الفتاة من هذا النوع من التحرش".

لقد أثرت التهديدات بالاغتصاب والتحرش الجنسي في نفسي. قضيت بعض الزمن دون استطاعة النوم في الليل. (...) هناك أناس عانوا من الاغتصاب وأبقوه في الكتمان، بسبب مجتمعنا وما تعنيه عذرية المرأة في المجتمع، حيث كانوا يخافون من العار في المجتمع".

"أكثر ما أثر علي كان التعقيم الذي تعرضت له، وكان هذا سبب كل ما أعاني منه".

تشير النساء الصحراويات اللواتي تمت مقابلتهن إلى آثار العنف في **البيئة الأسرية**، وفي أغلب الأحيان ما يلي: تأثير غياب أحبائهن الذين يتم الانتقام منهم؛ الانفصال الأسري الناجم عن التهجير القسري واللجوء؛ ومعاناة النساء اللواتي لديهن أطفالهن سجناء سياسيون في السجون المغربية. أولئك الذين نجوا من تجربة الاعتقال والاختفاء القسري يلمحون أيضًا إلى الآثار الأليمة للانفصال الأسري. ويشير معظمهن إلى أنّ الطريقة التي يمارس بها القمع ليس فقط ضدهن، ولكن أيضًا ضد عائلاتهن وذويهن، بما في ذلك أبنائهن وبناتهن، انتقاماً منهم بسبب نشاطاتهن النضالية. إن تأثير العنف على ممارسة الأمومة وعلى هيكل الأسرة أمر ثابت ومؤكد، وهي حقيقة قد يعيشها البعض مع مشاعر العجز أو الإحباط أو الذنب، وهو ما يلزم بالنسبة لنساء أخريات تحملهن لمسؤوليات رعائية إضافية.

"عندما علمنا على وجه اليقين أن المغاربة موجودون هنا للبقاء على أرضنا، قررت عائلتي أيضًا مغادرة المناطق المحتلة، واضطروا للذهاب إلى مخيمات اللاجئين. عانيت كثيرا من الخسارة والانفصال عن زوجي ثم الانفصال عن أسرتي. لقد كانت معاناة هائلة بعد أن أصبحت في عزلة

3. آثار العنف

الآثار الجسدية التي وصفتها النساء الصحراويات اللواتي تمت مقابلتهن عديدة للغاية. من بينها الجروح والكسور والألم المزمن في أجزاء مختلفة من الجسم وأمراض مختلفة (على سبيل المثال، مشاكل المعدة والروماتيزم وارتفاع ضغط الدم، إلخ). كنتيجة مباشرة للعنف، تعاني بعض النساء من إعاقات جسدية وحسية (في الحركة والبصر)، بينما أبلغت أخريات عن فقدان الخصوبة.

الآثار النفسية والعاطفية للعنف عديدة بنفس القدر. بالإضافة إلى الألم الناجم عن غياب الأحباء الذين قُتلوا أو ما زالوا مفقودين أو يقبعون وراء القضبان في السجون المغربية، أبلغت النساء الصحراويات عن شعورهن بالخوف والتوتر ومشاعر الكرب والقلق وعدم اليقين والاكتئاب والأفكار السلبية المتكررة. تظهر تأثيرات أخرى مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعنف الجنسي، مثل فقدان احترام الذات والشعور بالخزي. على الرغم من أنه يُذكر في حالات أقل، إلاّ أن البعض يذكرن أيضًا الأفكار الانتحارية وكيف أنهم أحبطوا مشروع حياتهن. من الشائع أن يكون لهذه التأثيرات تداعيات جسدية وتتجلى، من بين أمور أخرى، في اضطرابات النوم (الأرق والكوابيس) واضطرابات الأكل (خاصة فقدان الشهية) والشعور بالاختناق.

"يمكن استرداد الأشياء المادية التي فقدناها، لكن الشيء الأكثر أهمية، مثل المختفين والمقتولين، الذين لن يعودوا أبدًا، هذا ما يؤلمنا كثيرًا حقًا. لقد جعلونا نعيش في حالة من الرعب والخوف الدائم. أنا أعيش في رعب حتى يومنا هذا. أحيانًا أتخيل رجال الشرطة هؤلاء يلاحقونني، أراهم على الحائط وأرى أنهم سيقبضون علي ويختطفوني. الآن أصبحت أخاف من كل شيء، لا أقابل كثيرًا مع أهاليّ، ولا أتحدث إلى أي شخص، يبدو الأمر كما لو أنني في حالة اكتئاب مستمر. أنا أعيش في رعب".

"لما اختطفوا ابني صنعت لافتات ورسائل وسلمتها لمن يهمه الأمر، لكن لم تتحقق العدالة، لقد شعرت بالرعب، هناك جروح كثيرة وهذا يسبب الخوف والأرق والألم الروحي..".

"كل ما مررت به من تعذيب ورؤية أقاربي يموتون تحت التعذيب، والسجن.. ما زال يؤثر عليّ، وما حدث لي لا أستطيع استيعابه، كل ليلة أنام وأنا أتذكر ذلك مرة أخرى، وأرى صورة ابن عمي الذي مات تحت التعذيب. كان أمراً بشعاً".

لقد نشأنا دون أن نستطيع الوصول إلى أي شيء، ووصمنا المستوطنون وأبناء المستوطنين، وشوّه سمعتَنا الموظفون المغاربة في المدارس وفي المكاتب، ويرسّبون في الامتحانات، ويعطوننا درجات متدنية للغاية، ولا يمكننا الوصول إلى المهنة التي نريدها. أنا على القائمة السوداء للشباب الذين لا يستطيعون الحصول على المنح الدراسية لأنهم أبناء الناشطين ولأنهم يظهرون نضالهم".

كثيراً ما يتم ذكر **انتهاك الحقوق الثقافية** من قبل النساء اللواتي تمت مقابلتهن. على سبيل المثال، تشتكي النساء من وقوع مثل هذه الانتهاكات بشكل يومي: حظر بناء الخيم الصحراوية التقليدية، وحظر كل الرموز الوطنية الصحراوية، والتهديدات والمضايقات لارتداء الملابس التقليدية، وحظر تسجيل الأسماء الصحراوية أو مضايقة مَن يتحدث الحسانية. تشكل هذه المحظورات، بالإضافة إلى إخفاء الفولكلور الصحراوي والمكونات الثقافية الصحراوية و / أو إنكار تاريخ الصحراويين وهويتهم، استراتيجيات للمشروع المغربي للاستيعاب القسري والإبادة العرقية الثقافية للصحراء الغربية، الذي تلعب مدارسه دورًا أساسيًا في تجسيده.

"إنّ الفئة المستهدفة من طرف المغرب هي الشباب ونتيجة كل هو احداث مستوى من الجهل. يريد المغرب إبقاء الشعب الصحراوي في الأراضي المحتلة في جهل تام. (...) هنا في المدرسة، كل يوم في الساعة الثامنة صباحًا يجبرونك على غناء النشيد المغربي. ونرى كيف تم احتلالنا ثقافيًا أيضًا".

إحدى الحقائق الأخيرة ذات الصلة في هذا التوليف لأنماط العنف ضد المرأة الصحراوية هي أن الغالبية العظمى (75٪) تحدد مَن هم المسؤولون. من بين هؤلاء، تتم الإشارة إلى مختلف أفراد قوات الأمن المغربية: الشرطة (64٪) ، أجهزة المخابرات (25٪) ، القوات المساعدة (18٪) ، الجيش (11٪) والدرك (7٪). أبلغت النساء عن قيام هذه الهيئات بنشر عمليات مشتركة، فضلاً عن حقيقة أن العملاء المغاربة غالباً ما يعملون بملابس مدنية. بالإضافة إلى ذلك، من اللافت للنظر أن الغالبية من النساء (69٪) يعرفن أيضًا هوية المرتكبين المباشرين لتلك الجرائم والانتهاكات، من خلال أسمائهم الحقيقية أو ألقابهم، ولا يزال العديد منهم يعيشون في الصحراء الغربية المحتلة ينعمون بالإفلات التام من العقاب. هناك حقيقة أخرى جديرة بالملاحظة وهي أن النساء يشرن إلى مسؤولية المدنيين المغاربة (21٪). هؤلاء هم الأشخاص الذين يتعاونون بنشاط مع قوات الاحتلال المغربية؛ بشكل دائم، عمال المراكز التعليمية والمراكز الصحية ومكاتب الإدارة المغربية، وعلى أساس مؤقت أكثر، المشاركون في الإجراءات ضد حرية التنقل وتكوين الجمعيات والتظاهر والمداهمات وأعمال التخريب ونهب الممتلكات ضد السكان الصحراويين.

"بعد مخيم أكديم إزيك، تم تفتيش منازلنا وتخريبها بالكامل، وأثاثنا وممتلكاتنا، حتى أقلها وأصغرها. وسمحت الشرطة والجيش بنهب منازلنا".

إنهم يشوهوننا على وسائل التواصل الاجتماعي ويخترقون مواقعنا الإلكترونية، وينشرون محتوى إباحيًا على صفحات الويب الخاصة بنا، ويكتبون العديد من المقالات للتشهير بنا، قائلين إننا عاهرات ومرتزقة وأشياء أخرى كثيرة. لا يمكنني التعليق على أي شيء، لأنه بمجرد أن أفعل ذلك، تبدأ التهديدات عبر شبكة فيسبوك وعلى هاتفي".

يشمل القمع المغربي للصحراء الغربية المحتلة سياسة نشطة للإقصاء الاجتماعي والاقتصادي للسكان الصحراويين. وفي هذا الصدد، تشير النساء اللواتي تمت مقابلتهن إلى تجارب حدث بها تمييز وتحرش في مكان العمل، وحُظر عليهن العمل أو على أفراد أسرهن، وعُرضوا أيضاً لانعدام الأمن الوظيفي، والفصل غير المبرر من العمل، وتجميد الرواتب أو رفض التصاريح، وسحب الإعانات، والحرمان من سبل العيش. هذه بعض أنواع **انتهاكات الحقوق الاقتصادية وحقوق العمل** التي تؤثر عليهن وتؤدي إلى وضع اقتصادي حرج: على سبيل المثال، 59٪ ليس لديهن دخل شهري، و 23٪ يكسبن ما بين 1 و 200 يورو و 10٪ فقط تحصل على دخل يفوق 200 يورو.

في الصحراء الغربية المحتلة، لا يمكن للصحراويين العمل على قدم المساواة. بل إنّ حتى الصحراويين الذين لا يشاركون في القضايا السياسية لا يعاملون على قدم المساواة في مجال العمل، لذا فتخيلوا كيف نعامل نحن الناشطون الحقوقيون.. نحن لا نحلم بالحصول على وظيفة عمل في ظل النظام المغربي".

فيما يتعلق **بانتهاك الحقوق الاجتماعية**، تُبلِغ النساء الصحراويات عن حالات تمييز أو حرمان من الرعاية الطبية في المراكز الصحية. نظرا لعدم الثقة والخوف من النظام الصحي المغربي، تلجأ الكثيرات إلى الطب الصحراوي التقليدي. أمّا عن الوضع في المراكز التعليمية، فينتشر التمييز والتنمر، مع حالات الطرد والعقوبات وتزوير الدرجات ورفض المِنح الدراسية والتخلي القسري عن الدراسة. ينعكس هذا الوضع في البيانات المتعلقة بمستواهن التعليمي، فعلى سبيل المثال نجد: 28٪ ليس لديهن دراسات رسمية، 17٪ أنهين المرحلة الابتدائية، 17٪ الاعدادية، و11٪ أكملن المرحلة الثانوية، و 14٪ فقط لديهن دراسات جامعية.

والشعور بالإحباط، حيث إنّه لم أستطع مساعدتها. لقد عانيت من أجلها أكثر مما كنت أعانيه من التعذيب، وذلك لعدم قدرتي من منعهم التحرش بتلك الفتاة".

"من شدة الضرب الكثير الذي تلقيته على مستوى البطن، تعرضت للإجهاض. ضربوني على ثديي وبطني، ونتيجة لذلك وُلد الطفل ميتاً".

"رأيت في السجن كيف اغتصبوا امرأتين صحراويتين. حاولوا اغتصابنا جميعاً. (...) هناك أشياء كثيرة لا أستطيع أن سردها. (...) أجريت لي عملية جراحية في السجن وكانت النتيجة أنني لم أحيض مرة أخرى. لقد أجروا لي عملية ربط البوق وانقطعت على إثرها دورتي الشهرية".

كجزء من عملية القمع، تتعرض النساء الصحراويات **لانتهاكات يومية للحرية والأمن الشخصي**. تُظهر الشهادات حول حالات المتابعة والمراقبة، جملةً من القيود المفروضة على حرية التعبير والتجمع والمرور والإعلام، والانتهاكات الجسدية أثناء المظاهرات أو الاحتجاجات، وكذا المستوى المرتفع للغاية من الاضطهاد الذي يتعرضون له، ولا سيما أولئك الناشطون السياسيون. وبالمثل، تُبلِغ النساء عن جرائم خطيرة أخرى ضدهن، مثل الاختطاف والاحتجاز التعسفي، واقتحام المنازل وتدميرها، والاستيلاء على ممتلكاتهن أو مصادرتها (منازل أو أغراض شخصية أو الممتلكات من الماشية)، وكذلك التشهير والاعتداء على خصوصيتهن وسمعتهن (من خلال توجيه تهم جنسية قوية) عبر الشبكات الاجتماعية، بهدف إذلالهم وعزلهم عن بيئتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، نجد أنه في الإطار العودة للكفاح المسلح في نوفمبر 2020، وخلال الحجر الصحي المنزلي الذي فرضه المغرب نتيجة لوباء كوفيد-19، كان هناك تكثيف لقمع السكان الصحراويين.

"كل أعضاء [المنظمة] ممنوعون من الخروج والالتقاء ببعضنا البعض، نحن نقوم بتنفيذ مشروع سياسي جديد ويريدون إيقافه وشلّه، ومنعنا من الاجتماع بأي ثمن. نحن محاصرون في بيوتنا وممنوعون من زيارة أقاربنا وجيراننا. يقولون إننا تحت الحجر الصحي، لكنه حبس سياسي، ليس بسبب الوباء، ولكن بسبب أيديولوجيتنا، ويحدث ذلك حتى الآن وأنا أتحدث إليكم. تتم مراقبتنا تحت عدسة مكبرة على مدار 24 ساعة في اليوم، أتلقى تهديدات كل يوم، أنا وأولادي وزوجي وعائلتي بأكملها. تهديدات في منزلي وخارجه وفي كل مكان".

"كانوا يضربوننا دائمًا في المسيرات، ويسيئون معاملتنا، ولم نستطع الفر في أي منها الضرب القوي الشديد".

القمعية للاحتلال المغربي. على سبيل المثال، 68٪ من النساء اللواتي تمت مقابلتهن في الدراسة التي نُشرت في كتاب "فضح المستور.." (Hegoa، 2022) أبلغن عن أعمال عنف جنسي حدثت منذ بداية الاحتلال وتم التعبير عنها بطرق مختلفة، على سبيل المثال لا الحصر: اللمس الجسدي والتحرش ، والتعرية القسرية ، والاعتداءات الجنسية ، والشتم اللفظي ذو محتوى جنسي ، والضرب و / أو الصدمات الكهربائية على الثدي و / أو الأعضاء التناسلية ، والاغتصاب ، والتهديد باغتصاب الضحية نفسها أو أقاربها ، والتعذيب أثناء الحمل ، والإجهاض القسري ، والصور الجنسية القسرية ، والتشويه الجنسي، والتعقيم. الفترات الثلاث التي يتم فيها الإبلاغ عن المزيد من أعمال العنف الجنسي هي: 1985–1989 (17٪)، 2005–2009 (17٪)، وعلى وجه الخصوص منذ 2015 (25٪).

"إنّهم ينتهزون الفرصة أثناء الاستنطاق للتحرش بنا وليهددونا بالاغتصاب".

في المظاهرات، عندما يضربوننا يذهبون دائمًا إلى أماكن حساسة من جسد المرأة. المعاملة قاسية ومهينة للغاية.. في أكثر من مناسبة، نزعوا ملحفنا بالقوة في وسط الشارع، أمام أعين جميع المارة الموجودين في الشارع. يذهبون إلى أجزاء من الجسد لا أستطيع ذكرها هنا.. إذا حاصروك في الأزقة، ضعي نفسك في أسوأ الأحوال، لأنهم سيرتكبون كل أنواع التحرش الجنسي".

"بدأوا الاستنطاق، وهو بالمناسبة ليس استجواب عادٍ وإنما هو "سؤال – تعذيب – سؤال – تعذيب". أجلسوني على أرضية باردة ومبللة، وكان أحدهم يسألني بينما كان الآخر، إذا ما أعجبته إجابتي، يصفعني على الوجه، ويضربني ضربا متتاليا، على مختلف أطراف جسدي، أولاً بيده ثم بعصا خشبية، ثم بعصا من الحديد. كنت قاصرةً، حيث أنني لم أبلغ من العمر سن 18 عامًا، وكنت الأصغر في تلك المجموعة. كانوا يهجمون عليّ بالركل بين الأرجل، وعلى الجهاز التناسلي، ويضربوني بالهراوات على الفخذ والمؤخرة وكذلك بين الرجلين. لقد عانيت كثيرًا من الألم من الضرب الذي تلقيته على تلك المناطق الحساسة، حيث كانوا يضربوني عمدًا على أعضائي. قضيت وقتًا طويلاً دون أن أتمكن من العودة إلى المعهد".

"لقد عانيت من الابتزاز، ومحاولة الاغتصاب، والتحرش الجنسي، وجردوني من ملابسي ولمسوني في جميع أنحاء جسدي، بما فيها أعضائي الحساسة. (...) كانت هناك فتاة تبلغ من العمر 13 عامًا، كان من المروع أن أسمع كيف صرخت وبكت، حيث كنّا معصوبات الأعين، ولم يكن بإمكاننا سوى سماع أصوات وصراخ تلك الفتاة، كان جسدي يقشعرّ من سماع تلك الأصوات

"تركوني لوحدي، في زنزانة صغيرة جدًا، لمدة عامين وستة أشهر".

"[في السجن] كان شعري طويلًا وبدأ يتساقط. قام الجلادون بإحضار كيس لأجمع خصلات الشعر الملطخة بالدماء والتي كانت تسقط من رأسي بسبب التعذيب. ثم حملوا ذلك الكيس إلى والدتي، التي اعتقدت أنني قد قُتلتُ. كانت طريقة لتعذيبها نفسيا أيضا. [بعد ذلك بسنوات، عندما تم إطلاق سراحها من السجن]، أخبرتني والدتي أنه منذ أن أحضروا لها ذلك الكيس الذي كان يحتوي على ملابسي الملطخة بالدماء وخلاصات شعري، بدأت في معاناة داخلية لم تستطع التغلب عليها، وكانت متأكدة من أنهم قتلوني. وأخبرتني أيضًا أنهم أحضروا لها بعض الحبوب التي لم ترها من قبل. وأن الشرطة أخبرتها أنها حبوب تتعاطاها بائعات الهوى، وأنني كنت عاهرة بالفعل. أخبرتني أنهم تركوها محطمة، وأنهم دمروا كرامتها".

يُعتبر **العنف الجنسي** الذي ترتكبه قوات الأمن المغربية من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تتعرض لها النساء الصحراويات في الأراضي المحتلة. في كثير من الأحيان، كان جزءًا مما كان "مفهومًا" من تأويل ما تقوله الضحايا ولكن لم يتم الإفصاح عنه في الشهادات، نظرًا للآثار المتعددة (الشخصية والعائلية والاجتماعية والثقافية) التي ينطوي عليها التصريح بهذا النوع من الانتهاكات عادةً. من بين العوامل التي تجعل من الصعب على المرأة الحديث عن العنف الجنسي الذي تتعرض له، يمكن ذكر ما يلي: الخوف والعار والخوف من اللوم و / أو الضرر الذي يمكن أن يحدث في الأسرة والحالة الاجتماعية بسبب وصمة العار المرتبطة بهذا العنف. (Mendia Azkue و Guzman Orellana، 2016). تثير النساء بعض هذه الصعوبات بالعبارات التالية:

"كما أنّ [الانتهاكات الجنسية] تحدث أيضاً هنا ولا نتحدث عنها بدافع الخوف. تلجأ النساء إلى الصمت بسبب اعتقادهن أنهم سيحملونها مسؤولية ذلك الانتهاك. من المهم أن نرى كيف نجعله مرئيًا هنا، في سردنا وشهادتنا، وأنه لا يقع في النسيان. كما أنه من الضروري أن نوثق ذلك بشكل جيد".

"لا يمكنك التحدث عن العنف الجنسي هنا. لا يمكننا التحدث عن أنفسنا أو هذه الأنواع من الأشياء بسبب ديننا وثقافتنا".

نتيجةً لذلك، كانت الجرائم الجنسية أقل وضوحًا من الجرائم الأخرى. ومع ذلك، نلاحظ أنه بمرور الوقت أصبحتها إدانتها أكثر تواترًا، مما يسمح لنا بالبدء في قياس امتداده ونظامه المنهجي كجزء من السياسات

وتعرضت النساء **للتعذيب** في سياق اعتقالهن واختفائهن. من بين أشكال التعذيب الجسدية، تشير الشهادات إلى الضرب والعقوبات والحروق والجروح وتعليق الضحايا في أوضاع قاسية وأنواع مختلفة من الاختناق (من خلال كيس أو بالغمر) والصدمات الكهربائية والعمل القسري واستخدام الحيوانات (الكلاب والثعابين) واستخدام المواد السامة والتشويه والخضوع لدرجات حرارة قصوى. كان الجمع بين هذه الأساليب يدّل على أنها ممارسة متكررة ضد النساء الصحراويات، كما يتضح من بعض الشهادات.

"وضعوني في غرفة تشبه محل الجزار، وكانت هناك سنانير وسلاسل في كل مكان. كان هناك أيضا سرير لربط الضحية. قيدوني في ذلك السرير وبدأوا في صب الماء النتن على وجهي، وضربني آخر بسوط على أخمص قدمي وفخذي، حتى فقدت الوعي. كانوا يتركوني لحظة ثم يعودون إلى نفس التعذيب. كنا حوالي 11 امرأة في هذا الموقف، الشيء الوحيد الذي يمكن سماعه هو البكاء والصراخ وأنين من الألم. علقونا وصعقونا بالكهرباء، مرة في آذاننا، ومرات أخرى على شفاهنا.. عندما سئموا من هذه الأساليب، كانوا يجلبون عصا، ويضعونها تحت ركبتيّ، ويكلبون يديّ خلف ظهري ويعلقوني في وضعية يكون فيها الرأس هو الأسفل والقدمين في الأعلى، ويتركوني لمدة ساعة أو ساعتين، وكان هذا التعذيب يسبب ألماً شديدا لا يطاق لدرجة أنك تندم على وجودك على قيد الحياة. ثم يربطوني مرة أخرى بهذا السرير ويجعلونه في وضعية عمودية بحيث يكون الرأس لأسفل. لقد أجبروني على ابتلاع ذلك الماء النتن، حتى امتلأت بطني من ذلك الماء، ثم بدأوا في القفز على بطني، ويضغطون بأياديهم على بطنت حتى تقيأت كل هذا الماء.. الوضع كان بائسا للغاية.. أمضيت هناك شهرين متواصلين من التعذيب المستمر. وكانوا إذا سمحوا لنا بالراحة يومًا ما، يعوضونه في اليوم التالي بشتىّ أنواع التعذيب".

فيما يتعلق بأشكال **التعذيب النفسي**، فقد كانت هي أيضاً عديدة مخلفةً الكثير من العواقب والآثار النفسية والعاطفية لدى النساء اللواتي تمت مقابلتهن. وتشمل أشكال التعذيب النفسي ما يلي: الإهانات ، والتهديد لهن أو لأسرهن ، والإجبار على معاينة تعذيب النساء الأخريات أو الاستماع إليه ، والحرمان من النوم ، والطعام أو وسائل النظافة الشخصية ، والاكتظاظ ، والحبس الانفرادي ، والعزل ، والافتراءات. في هذه الحالة، تم تطبيق الأساليب أيضًا بطريقة مشتركة، من أجل تكثيف تأثيرها المزعزع للاستقرار على التوازن العقلي والعاطفي للضحايا.

"كانوا يعاقبونا ولا يتركونا ننام. لم يسمحوا لنا بالذهاب إلى الحمام أيضًا، في كل مرة طلبناها رفضونا، ولم نتمكن من قضاء حاجتنا".

أوسع من التحقيق السابق، حيث يستند إلى 81 شهادة لنساء صحراويات ضحايا عنف النظام المغربي، تتراوح أعمارهن بين 12 و73 عامًا، وقد أجرين استطلاعًا ومقابلة معمقة. تعكس الدراسة وقوع أنماط عنف ممنهج ومستمر يفلت من العقاب ضد النساء الصحراويات منذ بداية الاحتلال إلى يومنا هذا. معظم الشهادات التي تم جمعها في هذا النص، وكذلك الإشارات إلى البيانات الكمية، أُستخرِجَت من هذا العمل.

3. الانتهاكات الرئيسية لحقوق الإنسان

كانت النساء الصحراويات اللاتي تمت مقابلتهن ضحايا لجميع أنواع العنف في ظل سياق الاحتلال. عانت كل منهن في المتوسط أكثر من ستة أنواع من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان منذ عام 1975 حتى الوقت الحاضر، حيث أبلغت الغالبية (69٪) عمّا بين سبعة وتسعة أنواع من أنواع الانتهاكات. يشمل العنف الموصوف في شهاداتهن انتهاكات الحق في الحياة ، والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة ، والعنف الجنسي ، وانتهاكات الحرية الشخصية والأمن ، وانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (Hegoa، 2022) .

من بين انتهاكات الحق في الحياة، على سبيل المثال، شهدت العديد من النساء اللواتي تمت مقابلتهن على عمليات إعدام خارج نطاق القضاء لأقارب أو أشخاص معروفين، عادة في مراكز الاحتجاز السرية. وكان ثلثهن ضحايا مباشرات **للاختفاء القسري**، عندما كنّا فتيات أو شبات أو بالغا، لفترات تراوحت بين عدة أشهر و16 سنة.

"اختطفوني في عام 1987. كان هناك رجلان يرتديان الزي العسكري، وقالا لي إنهما من الأمن وأنهما يريدان أن يسألاني لمدة دقيقتين أو ثلاث دقائق.. بمجرد وصولي إلى السيارة، أمسك أحدهما بشعري ووضع رأسي بين رجليّ، ثم أدركتُ أنها لن تكون دقيقتين، بل أيام أو أكثر، أو حتى الاختفاء القسري، مثل جدتي والعديد من الأشخاص الذين اختفوا منذ عام 1975. فهمت على الفور أن هذا سيكون مصيري.
عانيت من جريمة ضد الإنسانية وهي الاختفاء القسري، كان عمري 20 عامًا، وقد اختطفوني في 21 نوفمبر 1987 حتى 18 يونيو 1991. (...) حبسوني دون أي محاكمة وكانت أسرتي تبحث عني دون العثور على أي جواب".

حياتهن، وعلى الرغم من خطورة الآثار الناجمة عن القمع، لم تتمكن الناجيات من معالجتها أو العمل عليها من منظور الصحة العقلية ومن منظور شامل لإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي.

نحن ندرك أنه من الصعب أن نعكس ونجمع في صفحات قليلة عمقَ الضرر الفردي والجماعي الذي تتراكم عليه معاناة المرأة الصحراوية. ومع ذلك، فإننا نطمح إلى تقديم بعض العناصر الأساسية بحيث يضع التعاون والتضامن الدولي التعافي النفسي والاجتماعي لضحايا القمع المغربي كبعد أساسي للعمل من أجل حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. بهذا، فإن هدفنا النهائي هو اتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تتصدى للضرر الناجم عن العنف وتقوية المرأة الصحراوية في التزامها السياسي.

2. المنهجية

يعتمد هذا التشخيص بشكل أساسي على عملين سابقين. أولاً، "التقرير حول الأرض المحتلة. ذاكرة ومقاومة النساء في الصحراء الغربية" (Mendia Azkue و Guzmán Orellana، 2016)، تم تحريره في معهد هيغوا (Hegoa) بالتعاون مع الشبكة الباسكية لدعم النساء الصحراويات وبدعم من رابطة الكيانات الباسكية المتعاونة (Euskal Fondoa)[4]. إنّها دراسة نوعية مبنية على مقابلات جماعية أجريت على مدى عدة أيام في العيون مع ما مجموعه أربعين امرأة، بالإضافة إلى مقابلتين فرديتين وتحليل مصادر وثائقية. تعيد هذه الدراسة بناء ذاكرتهن الجماعية كنساء وقعن ضحايا لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، إلاّ إنّها تحلل أيضًا مسارهن كبطلات لتاريخ طويل من مقاومة الشعب الصحراوي ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال[5].

ثانيًا، فإننا نعتمد على نتائج تقرير "فضح المستور.. انتهاكات حقوق الإنسان ضد المرأة في الصحراء الغربية المحتلة (1975–2021)"، معهد هيغوا (جامعة بلاد الباسك) (Hegoa، 2022)، الذي أنجز بشكل تعاوني بين فريق صحراوي موجود في العيون وفريق من معهد هيغوا. وحصل هذا العمل أيضًا على دعم من رابطة الكيانات الباسكية المتعاونة (Euskal Fondoa). وينتشر هذا التحقيق على نطاق

[4] تتكون شبكة الباسك لدعم النساء الصحراويات، التي يتم تسييرها من قبل جمعية أصدقاء الجمهورية الصحراوية الديمقراطية في أولافا، من منظمات تضامن مع الشعب الصحراوي، ومكاتب المساواة بين الجنسين في العديد من المجالس البلدية والهيئات مثل رابطة الكيانات الباسكية المتعاونة (Euskal Fondoa) والمعهد الباسكي للنساء (Emakunde) و رابطة بلديات الباسك (Eudel).

[5] هناك أعمال سابقة أخرى حول انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة التي أنجزت بدعم من هيئات التعاون الباسكية، على سبيل المثال لا الحصر: "موجز وقائع رحلة إلى الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية" (جمعية أصدقاء الجمهورية الصحراوية الديمقراطية في أولافا، 2008)، و"حالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية. مسؤوليات المغرب والمجتمع الدولي والشركات" (Oskoz و Chacón ، 2008)؛ وتحقيق أجراه معهد هيغوا (Hegoa) استنادًا إلى مقابلات أجريت في الصحراء المحتلة وفي مخيمات تندوف نُشرت تحت عنوان "واحة الذاكرة. الذاكرة التاريخية وانتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية (Martin Beristain و González Hidalgo ، 2013).

الحرب بين جبهة البوليساريو والمغرب إلى غاية عام 1991، وهو العام الذي تم فيه التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الطرفين. وتضمن الاتفاق إجراء استفتاء لتقرير المصير ونشر بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ("مينورسو") لرصد ذلك.

وحتى يومنا هذا، لم يتم إجراء الاستفتاء المذكور بسبب التعنت الدائم من قبل المغرب وتواطؤ الأمم المتحدة والعديد من الدول معه على وجه الخصوص، بما في ذلك فرنسا وإسبانيا. خلال هذه العقود الماضية، عزز المغرب احتلاله واستغلاله للموارد الطبيعية للصحراء الغربية. منذ تلك "المسيرة الخضراء"، شجع النظام المغربي سياسة الاستيطان وقدم الحوافز – توفير المسكن وعروض العمل – لتشجيع المستوطنين المغاربة على الاستقرار في الصحراء الغربية. كان لهذه الاستراتيجية تأثير اجتماعي وديموغرافي وثقافي كبير على أرض الصحراء، وقد ولدت حالة أصبح فيها السكان الصحراويين أقلية في بلدهم[2].

لقد استمر الاحتلال المغربي للصحراء الغربية لما يقرب من خمسة عقود على أساس قمع الشعب الصحراوي، ولا يزال اللاجئون في مخيمات تندوف غير قادرين على العودة إلى أرضهم المسلوبة[3]. طوال هذا الوقت، كانت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان مستمرة في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية، مما يشمل: الإعدام خارج نطاق القضاء ، والاختفاء القسري ، والاحتجاز والسجن التعسفيين ، والتعذيب ، والعنف الجنسي ، والاختطاف ، والتهديد ، والاضطهاد ، والترهيب ، والمضايقة ، والمداهمات ، والاعتداءات الجسدية ، والنهب ، و تدمير الممتلكات ، وتقييد حرية التنقل ، وتكوين الجمعيات ، وحرية التعبير ، والتظاهر والإعلام ، وانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يركز هذا التشخيص على تحليل العنف السياسي الذي يمارسه المغرب ضد النساء الصحراويات في سياق الاحتلال، وتأثيرات هذا العنف والحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي وفق ما تم تحديده من شهادات الناجيات. كنوع من أنواع القمع، كان العنف ضد المرأة، ولا سيما النشطات السياسيات الصحراويات والمدافعات الحقوقيات، ممارسةً شائعةً ولا تزال إلى يومنا هذا. يؤثر العنف على جميع أبعاد

[2] في عام 2014، من أصل مجموع 530 ألف ساكن في الصحراء الغربية المحتلة، كان 180 ألف منهم عسكريين مغاربة (34٪)، و245 ألف مدني مغربي (46٪) و105 ألف صحراوي (20٪). ويقدر أن هناك أكثر من 170 ألف شخص في مخيمات اللاجئين في تندوف، بينما في الأراضي التي تم تحريرها خلال الحرب والتي تسيطر عليها جبهة البوليساريو، فيوجد هناك ما يقدر بنحو 49 ألف شخص. يضاف عليهم حوالي 50 ألف شخص يشكلون الشتات الصحراوي، وهم الموجودون أساسًا في أوروبا (أنظر عمل Martin Beristain و Etxeberria Gabilondo، 2014). وفقًا للأمم المتحدة، في عام 2020، كان عدد سكان الصحراء الغربية 612 ألف شخص، على الرغم من أنه ليس لدينا معلومات دقيقة عن تكوينها الديموغرافي الحالي (انظر: https://www.un.org/dppa/decolonization/en/nsgt).

[3] ولم يتغير هذا الوضع مع العودة إلى الحرب بعد كسر اتفاق وقف إطلاق النار وهو الأمر الذي وقع في 13 نوفمبر 2020 في منطقة الكركرات جنوب الصحراء الغربية، نتيجة قيام القوات المسلحة المغربية بتفريق السكان الصحراويين الذين كانوا يتظاهرون في المنطقة منذ 20 أكتوبر والذي ردت عليه جبهة البوليساريو بمهاجمة مواقع عسكرية مغربية.

القمع واحتياجات الدعم النفسي الاجتماعي وتأثيراته عل النساء الصحراويات اللواتي يقبعن تحت الاحتلال المغربي

إيرانتسو ميندیا أزكوي وغلوريا جوثمان أوريانا[1]

1. المقدمة

لا تزال الصحراء الغربية في حالة نزاع طويل الأمد ومنسي إلى حد كبير. استعمرت إسبانيا الإقليم لأول مرة – منذ نهاية القرن التاسع عشر – ثم احتله المغرب لاحقًا – منذ عام 1975 حتى الآن – ولا يزال الشعب الصحراوي محرومًا من حقه في تقرير المصير، ولا تزال بلادهم واحدة من سبعة عشر إقليم غير المتمتعة بالاستقلال في العالم (وهي آخر مستعمرة في إفريقيا). على الرغم من أن إنهاء الاستعمار كان يجب أن يتم عن طريق الاستفتاء وتحت رعاية الأمم المتحدة في عام 1975، بدأ المغرب في نفس العام بالغو العسكري للأراضي الصحراوية على طول الحدود الشمالية الشرقية ونفذ في 6 نوفمبر من نفس العام ما يعرف بـ "المسيرة الخضراء""، التي غزا خلالها 350 ألف مغربي الحدود الشمالية الصحراوية وذلك لاحتلال البلاد. هذا الحدث – الذي يطلق عليه الشعب الصحراوي اسم "المسيرة السوداء" يمثل بداية الانطلاقة لآلاف الصحراويين الذين تركوا أرضهم فراً من القتل والاختفاء القسري والاعتقالات والتعذيب والقصف من قبل القوات المغربية. وصل الصحراويون الناجون من الغزو المغربي إلى مدينة تندوف الجزائرية حيث بنوا عدة مخيمات اللاجئين.

أعقب غزو المغرب من الشمال غزو موريتانيا من الجنوب، وكذلك عقد بما يسمى بالاتفاقيات الثلاثية أو اتفاقيات مدريد في 14 نوفمبر من نفس العام، والتي وافقت إسبانيا بموجبها على التخلي عن الصحراء الغربية وتقسيمها بين المغرب وموريتانيا. أثارت هذه الأحداث الحرب بين هذين البلدين الأخيرين وجبهة البوليساريو لتحرير الساقية الحمراء وواد الذهب، التي كانت قد تأسست عام 1973. في 27 فبراير 1976، أعلنت جبهة البوليساريو قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وتشكيل حكومة في المنفى مقرها مخيمات اللاجئين بتندوف. بعد انسحاب موريتانيا من الأراضي الصحراوية، استمرت

[1] إيرانتسو ميندیا أزكوي حاصلة على درجة الدكتوراه في دراسات التنمية وأستاذة في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في جامعة إقليم الباسك (UPV / EHU) Euskal Herriko Unibertsitatea. باحث في معهد هيغوا (Hegoa) للدراسات حول التنمية والتعاون الدولي في نفس الجامعة، وعضو في فريق البحث حول الأمن البشري والتنمية البشرية المحلية والتعاون الدولي (2022-2025) في نظام جامعة الباسك (IT434-22). يركز عملها على التحليل النسوي للنزاعات المسلحة وبناء السلام والعدالة الانتقالية والذاكرة التاريخية. أمّا غلوريا جوثمان أوريانا فهي موظفة وباحثة في معهد هيغو السالف الذكر. حصلت على شهادة في العلوم التربوية من جامعة السلفادور ولديها تخصصات في دراسات النوع الاجتماعي ودراسات العولمة والتنمية والتعاون الدولي من جامعة إقليم الباسك (UPV / EHU). إنها ناشطة نسوية وأحد مؤسسي لجنة النصب التذكاري للضحايا المدنيين لانتهاكات حقوق الإنسان في السلفادور، والتي عززت المكانة الرئيسية للذاكرة في البلاد.

تم تأليف هذا المنشور في إطار مشروع الموارد المتخصصة للدعم الاستراتيجي للمدافعات عن حقوق الإنسان في البلدان التي تشهد نزاعات وما بعد النزاع والتوتر. PRO-2020K30025. بتمويل من e-Lankidetza وهي وكالة التعاون الإنمائي لمنطقة الباسك.

العنوان:

القمع واحتياجات الدعم النفسي الاجتماعي وتأثيراته عل النساء الصحراويات اللواتي يقبعن تحت الاحتلال المغربي

من تأليف:

إيرانتسو ميندیا أزكوي وغلوريا جوثمان أوريانا

2022

الإصدار:

www.hegoa.ehu.eus

hegoa@ehu.eus

Universidad del País Vasco Euskal Herriko Unibertsitatea

hegoa

جامعة إقليم الباسك • مبنى Zubiria Etxea

Avenida Lehendakari Agirre, 81 • 48015 Bilbao

هاتف: 94601 70 91 • فاكس: 40 70 601 94

جامعة إقليم الباسك • مركز كارلوس سانتاماريا

Elhuyar Plaza 2 • 20018 Donostia-San Sebastián

هاتف: 64 74 01 943 • فاكس: 40 70 601 94

جامعة إقليم الباسك • مكتبة الحرم الجامعي

Nieves Cano, 33 • 01006 Vitoria-Gasteiz

الهاتف: 87 42 01 945 • الفاكس: 87 42 01 945

التصميم الجرافيكي: Marra, S.L.

الترجمة: د. بشير محجوب الراجع

الإيداع القانوني: BI- 00166-2023

الرقم الدولي ISBN: 978-84-19425-00-3

إقرار غير تجاري بدون مصنف 4.0 إسبانيا

يستند هذا المستند إلى ترخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons). أنت حر في نسخه، توزيعه، ونشره علنًا طالما تم الاعتراف بملكية التأليف عدم استخدامه لأغراض تجارية. لا يمكنك تغيير أو تحويل أو إنشاء عمل مشتق من هذا العمل. الترخيص الكامل على: http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

القمع واحتياجات الدعم النفسي الاجتماعي وتأثيراته عل النساء الصحراويات اللواتي يقبعن تحت الاحتلال المغربي

Irantzu Mendia Azkue, Gloria Guzmán Orellana

Universidad del País Vasco
Euskal Herriko Unibertsitatea
hegoa
Instituto de estudios sobre desarrollo y cooperación internacional

القمع واحتياجات الدعم النفسي الاجتماعي وتأثيراته عل النساء الصحراويات اللواتي يقبعن تحت الاحتلال المغربي

Irantzu Mendia Azkue, Gloria Guzmán Orellana

Universidad del País Vasco
Euskal Herriko Unibertsitatea
hegoa
INSTITUTO DE ESTUDIOS SOBRE DESARROLLO Y COOPERACIÓN INTERNACIONAL